

تفسير البغوي

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ^ص فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ^ص وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ

(رب إنهن أضللن كثيرا من الناس) يعني ضل بهن كثير [من الناس] عن طريق الهدى حتى عبدوهن ، وهذا هو المقلوب ، نظيره قوله تعالى : (إنما ذلکم الشیطان یخوف أولیاءه
(آل عمران - 175) أي : يخوفهم بأوليائه . وقيل : نسب الإضلال إلى الأصنام لأنهن سبب فيه ، كما يقول القائل : فتنني الدنيا ، نسب الفتنة إلى الدنيا لأنها سبب الفتنة .
فمن تبعني فإنه مني) أي : من أهل ديني (ومن عصاني فإنك غفور رحيم) قال السدي : معناه : ومن عصاني ثم تاب . وقال مقاتل بن حيان : ومن عصاني فيما دون الشرك . وقيل : قال ذلك قبل أن يعلمه الله أنه لا يغفر الشرك .